المذكورة فلا يفترقان ومع كونهما لا يفترقان فلا تخلص احدهما من
الآخر **واما الوجه** المحتمل فان الرصاص اذا خالط النحاس على غير
نسبة وزنية فان النار تعمل عملها فى ذلك على قدر الخلل فى النسبة
المذكورة **واما الحقيقة** وهو مراد الشيخ فى قوله وتتخلص بالخلاص
يعنى انه لا يثبت للتخلاص لان هذا النحاس المصبوغ بالقلعى لا يخرج
من الرو وباص فهو متخلص الى الفساد بالخلاص لانهما محترقان والسلام
قال الشيخ وكذلك الزيبق مع النحاس فانه يمازجه ويصبغه
لكن يعجز عن الصبر والتتميم وكان هذا من العقاقير البسيطة
ممتنعا الشرح لما ذكر الشيخ ما يشبه الاكسير الابيض من الاجساد
المنطرقة وما يشبه الاكسير الاحمر منها بقى عليه ان يذكر الزيبق
وفعله فى النحاس لان الزيبق قد ذكر انه يبيض النحاس ويمازجه
ويصبغه غير انه غير صابر لنفوذ وسرعة طيرانه وانسلاخ صبغه
وما كانت هذه حاله فهو غير متمم **واما قوله** فكان هذا فى
العقاقير البسيطة ممتنعا يحتاج هذا الى بيان لان هذه العقاقير
وصفها بانها بسيطة وهى فى الحقيقة مركبة **ومراده** بقوله انها
بسيطة وجهان احدهما انها قابلة للتركيب والاختلاط والامتزاج
وفى هذه النسبة بسيطة قابلة للاستحالة ولولا انها قابلة
للتركيب والاستحالة لبطلت هذه الصناعة وقد ذكرنا ثبوت
ذلك فى باب امكانها والرد على من انكرها **فالاجساد** والارواح
تسمى بهذا الاصطلاح بسيطة لانها قابلة للتكوين مثل النطف
للانسان والبيوض للحيوان والبزور للنبات **والوجه الثانى**
قوله بسيطة يريد انه لا يمكن ان يكون الاكسير من مفرد وانما يكون
مركبا من عقاقير مناسبة فان عمل الاكسير من العقاقير البسيطة
بمفرد منها ممتنع فافهم وانظر لما ذكرته لك ترشد ان شاء الله
تعالى **قال الشيخ فوجب ان يكون مركبا ويكون فيه هذه القوى**
المذكورة

المذكورة الشرح ذكر الشيخ طريق البحث بالنظر الفلسفى والاجتهاد
بتقسيم اجزاء الموجودات رتبة بعد رتبة والفحص عن اسرار المولدات
ليقع التعبير على الاصل الذى يتولد منه الاكسير وهذا الكلام
لا تجده على هذا الترتيب الا لصاحب هذا الكتاب اعنى المكتسب
ولا تجد هذا السر بهذا الكشف الا فى هذا الشرح والله اعلم فانا لم
نجد احدا سمح فى هذه الصناعة باصرح مما كشفناه فى هذا الكتاب
الا ان يكون الاستاذ جابر رحمه الله فانه صرح باسرار هذه الصناعة
كلها لكن فى اماكن لا يوبه اليها ولا يظفر بها ولا يعرفها الا عالم
وفقه الله واطلعه عليه والسلام **ولما** تقرر امتناع حصول
الاكسير من الدوا المفرد وجب ان يكون اصل الاكسير مركبا من
عقاقير كما تقدم ويكون فيه هذه القوى المقدم ذكرها التى هى
الذوب والغوص والممازجة والصبر والصبغ والتتميم فلا بد ان
تكون هذه القوى فى الدوا الذى يركب منه الاكسير اما بالفعل
واما بالقوة واما بعضها بالفعل وبعضها بالقوة واما بالقوة
والفعل وفى الحقيقة ان هذه القوى لا يمكن وجودها كلها فى
دوا قبل التدبير لا مفرد ولا مركب لا بالفعل ولا بالقوة والفعل لكن
يمكن ان يكون فى الدوا هذه القوى بالقوة وبعضها بالفعل فافهم
قال الشيخ فبحثنا فى العقاقير المعدنية الموافقة لهذا المعنى
فلم نجد فيها جوهرا يصلح ان يركب منه الاكسير غير الذهب وذلك
انه ذايب ممازج صابغ ليس بالفعل لكن بالقوة صابر متمم لان
الفاعل اولى بالتتميم من غيره الشرح اعلم ايها الناظر فى كتابى
هذا ان صاحب المكتسب فارق القوم باذاعته لكثير من اسرار
هذه الصناعة وهتكه لاستارها فى عدة مواطن من كتابه ولا سيما
فى هذا الموطن ومن اول هذا الفصل وعد اماكن فيه قد صرح
بالحجر وباسمه وحقق مناط القول فيه بالتعليم والتدريج

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)